IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الخامس للإبداع والابتكار للمدة من 13 - 14 كانون الأول 2023

حقوق المرأة بين الدين الإسلامي والعولمة

م. م. علياء عبدالله جعفر الموسوي [1]

المستخلص

أولى الإسلام المرأة اهتمامًا كبيرًا ونظرَ إليها نظرة تكريمٍ واعتزازٍ، فالمرأة في الإسلام هي شريكة الرجل في تَحَمُّل مسؤوليات الحياة، وقد كلَّفها الله مع الرجل في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض ، وتربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سوية، وجعلها على درجة واحدة مع الرجل في التكريم والإجلال، وقد راعت الشريعة الإسلامية الفروقات بين الذكر والأنثى، وبناءً على هذه الفروقات الجسدية والسيكولوجية وضع الإسلام الأُطر التي تحكم العلاقة بينهم وحدد حقوق وواجبات كل منهما تجاه الأخر.

فالإسلامُ حدد حدودًا ووضع منهجًا للتعامل مع المرأة رافعًا من شأنها، بل سوَّى بينها وبين الرجل في أكثر الأحكام؛ فهي مأمورة مثله بالإيمان والطاعة، ومساوية له في جزاء الآخرة، ولها حق التعبير، تنصح وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدعو إلى الله، ولها حقُّ التملك، وغير ذلك، مما حُرمت منه المرأة غير المسلمة، غير أن هناك بعض رجال الدين ممن تشدد في تفسير بعض النصوص القرآنية طبقا للعادات والتقاليد، وإخضاع بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالنساء للأذواق الشخصية، فحرمت المرأة من حقوق منحها إياها الإسلام، باسم الدين، وهذا جعلها تشعر بالظلم والغبن، وقد استغلت في بعض الاحيان التحريفات والمفاهيم الخاطئة تلك وحتى الأحاديث الضعيفة حول كيفية معاملة النساء من قبل الشرع لإثارة الرأي العام وجمعيات حقوق الإنسان وحقوق المرأة لدفع فكرة أن الإسلام معادي للمرأة، فأصبحت المرأة في مقدمة القوى المستهدفة ومحوراً اساسياً من محاور العولمة من قبل أساطينها القابعين في العالم الغربي الذين استغلوا جهلها بدينها من جهة، وعدم حصولها على حقوقها كاملة كما منحها الإسلام، ومعاناتها من النظرة الهامشية لها من جهة أخرى، فضلاً وجود فئات في المجتمع متأثرة بالفكر الغربي والحياة الغربية تود من المرأة المسلمة أن تحذو حذو المرأة الغربية، وتنبذ كل ما هو ديني وإسلامي فأستغل أعداء الإسلام كل هذه التغيرات ونفذوا إلينا من خلالها، مستخدمين دعاة ما يسمى بتحرير المرأة في تنفيذ كل ما يخططون له، كما وقد حظيت بقدر كبير من الاهتمام لدى كثير من المنظمات والجمعيات (الحكومية وغير الحكومية)، التي تَرفع لواء الحرية والمساواة وحقوق الإنسان .

الكلمات المفتاحية : المرأة، العولمة، الإسلام، المساواة، الدين الإسلامي

انتساب الباحث
كلية التربية الاساسية، جامعة المثنى، العراق، المثنى، 66001

[1] Alyaa.abdullah@mu.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تاريخ النشر: حزيران 2024

Women is Rights between Religion and Globalization

Alyaa Abdullah Jaafar Al- Mussawi [1]

Affiliation of Author
College of Faculty of Education, University of Muthanna, Iraq, Al-Muthanna, 66001

[1] Alyaa.abdullah@mu.edu.iq

Corresponding Author

Paper Info.
Published: June 2024

Abstract

Islam gave women great attention and looked at them with a view of honor and pride. In Islam, women are partners with men in shouldering the responsibilities of life. God has entrusted them with men to carry out the task of succession in the land, and to raise children and raise them together, and make them on the same level with men in honor and reverence. The Islamic law took into account the differences between males and females, and based on these physical and psychological differences, Islam set the frameworks that govern the relationship between them and defined the rights and duties of each towards the other.

Islam set limits and set a method for dealing with women, raising their status. Rather, it equalized between them and men in most of the rulings. She is commanded like him with faith and obedience, and is equal to him in the reward of the Hereafter, and she has the right to express herself, she advises and commands what is right and forbids what is wrong and calls to God, and she has the right to own property, and so on, which the non-Muslim woman was deprived of, except that there are some clerics who are strict in interpreting Some of the Qur'anic texts in accordance with customs and traditions, and subjecting some legal rulings related to women to personal tastes, thus depriving women of the rights granted to them by Islam, in the name of religion, and this made

them feel injustice and injustice. At times, these distortions and misconceptions, and even weak hadiths about how women should be treated by Sharia, were exploited to stir up public opinion and human rights and women's rights associations to push the idea that Islam is hostile to women. The Western world, who took advantage of her ignorance of her religion on the one hand, and her failure to obtain her full rights as Islam granted her, and her suffering from the marginal view of her on the other hand, In addition to the existence of groups in society influenced by Western thought and Western life that would like Muslim women to follow the example of Western women, and renounce everything that is religious and Islamic, so the enemies of Islam took advantage of all these changes and penetrated us through them, using the advocates of what is called the liberation of women in carrying out everything they plan for. It has also received a great deal of attention from many organizations and associations (governmental and non-governmental), which raise the banner of freedom, equality and human rights.

Keywords: Woman, Globalisation, lslamic law, Freedom, Equality

المقدمة

كثرت التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، ومن أخطرها ظاهرة نظام العولمة[1] الذي اتخذ إشكالا وألوانا متعددة في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية، وان اخطر المجالات التي تناولتها العولمة وحاولت أعادة تركيبها هي مسألة حقوق المرأة وحريتها[2]، فقد حاول العلمانيون أن يشوهوا صورة المرأة في الإسلام ويظهروها وكأنها مسلوبة الحقوق مكسورة الجناح، فالإسلام بنظرهم فرق بينها وبين الرجل في الحقوق وجعل العلاقة بينهما تقوم على الظلم والاستبداد، الأمر الذي يستدعي من وجهة نظرهم قراءة الدين قراءة جديدة تقوم على مراعاة الحقوق التي أعطتها الاتفاقيات الدولية للمرأة والمؤتمرات التي كانت قد عقدت، ومحاولة تعديل مفهوم النصوص الشرعية الثابتة ليتوافق مع مقررات تلك الاتفاقيات[3] .

كان الهدف من ذلك هو استقبال الألفية الثالثة بالإسلام، وقد صنعت إبعاد هذا المخطط منذ عام 1965 في المجمع الفاتيكاني الثاني (المجمع المسكوني الحادي والعشرين)، إذ نص هذا المجمع على توحيد الكنائس تحت كاثوليكية روما لتوحيد الصف في مواجهة العدو الذي هو الإسلام، فقد قرر المجمع آنذاك على ضرورة اقتلاع الإسلام وأزالته من هذا القرن[4]، تلاه مؤتمر كلورادو في شمال الولايات المتحدة الأمريكية عام 1978 والذي يعد من أخطر المؤتمرات التي خططت لتنصير المسلمين، وطي صفحة الإسلام من الوجود، وقد حضره 150 من كبار القساوسة والمنصرين المحترفين وعلماء العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتمت خلاله مناقشة أربعين بحثاً[5]، تناول كل منها منفذاً من المنافذ التي يمكن التسلل منها لتنصير المسلمين، وقد كانت المرأة المسلمة في مقدمة تلك المنافذ[6]، حتى جاءت نصاً بالحرف الواحد : **(إن النساء هن المفتاح لزرع الكتاب المقدس في المجتمعات الإسلامية)**[7]، مستغلين بذلك جهلها بدينها وعدم حصولها على حقوقها كاملة، كما منحها الإسلام ومعاناتها من النظرة الدونية لها، وأيضا تشدد بعض علماء الدين وتفسير بعض النصوص القرآنية والأحاديث طبقاً للنظرة الدونية للمرأة، أو طبقاً للعادات والتقاليد والأعراف، أوإخضاع بعض الأحكام الشرعية بالنساء لباب سد الذرائع، فحرمت من حقوق منحها إياها الإسلام باسم الإسلام، وهذا ما جعلها تشعر بالظلم والغبن، وكذلك وجود فئات في المجتمع متأثرة بالفكر الغربي والحياة الغربية تريد من المرأة المسلمة أن تحذوا حذو المرأة الغربية وتنبذ كل ما هو إسلامي[8] .

ومن خلال كل تلك التغيرات اخترقوا العالم الإسلامي مستخدمين دعاة ما يسمى بتحرير المرأة لتنفيذ كل ما كانوا يخططون له[9] .

وأمام هذا التيار العارم والمد الجارف لا بد من الوقوف وصد هذا العدوان على الأمة الإسلامية، وإعادة الأمور إلى نصابها ومحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه[10]، وتسليح المرأة المسلمة بالوعي الإسلامي إزاء تلك المخططات، وزيادة حركة العقلانية الإسلامية المؤمنة في الثقافة الإسلامية التي تحرر المرأة بالإسلام في مواجهة المخططات التغريبية التي تعمل على تحرير المرأة من الإسلام، وفي مقابل العادات والتقاليد البالية التي تظلم المرأة بإسم الإسلام[11] .

المحور الأول : حقوق المرأة في الدين الإسلامي

جعل الله الإسلام ديناً متكاملاً، ونعمة تامة أتم الله بها على عباده، قال **تعالى:((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا))**، ومنهجاً تشريعياً شاملاً يحقق مصالح المرأة

ويحفظ كرامتها، ويرفع مكانتها بنتاً وزوجة وأماً، ويعلي شأنها بعد أن كانت مهانة في الجاهلية[12] .

فقد رفع الإسلام تلك النظرة الدونية التشاؤمية التي ينظر بها إلى المرأة والتي تنزل بالمرأة في كافة أحوالها منازل الهوان والدونية، ولا نجد من ينصفها، فجاء الإسلام ليزيل ذلك الهوان، وهي قسيمة الرجال، لها ما لها من الحقوق وعليها من الواجبات ما يلائم تكوينها وفطرتها[13] .

والمرأة في نظر الإسلام ليست خصماً للرجل ولا منازعاً له، بل هي مكملة له وهو مكمل لها، وهي جزء منه وهو جزء منها، وقد أكد الله تعالى ذلك في كتابه الكريم **((بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ))**[14] ، ويقول الرسول **(صل الله عليه واله وسلم)** ايضاً **((إنما النساء شقائق الرجال))**، ولا تتصور أن يكون في الإسلام أي انتقاص بحق المرأة أو حيف عليها لحساب الرجل، فالإسلام هو شريعة الله سبحانه، وهو رب الناس جميعاً[15] .

أما ما أشيع عن الإسلام وفكرة عدائه للمرأة وعن التشريعات المجحفة بحقها، إنما جاءت من تفاسير ونصوص فقهية أكسبها الزمن قوة تفوق قوة النص القرآني، تلك التي كانت العوامل السياسية والظروف الآنية هي العامل الأول في تكريسها حتى باتت قدسيتها تفوق قدسية النص الأصلي[16] ، فلو أعدنا دراسة الشريعة الإسلامية دراسة تعتمد على تطابق جميع النصوص مع جوهر الدين الإسلامي الذي ساوى في أكثرمن ستين أية من آيات القرآن الكريم بين الرجل والمرأة مساواة تامة في الأهلية والمسؤولية والتكليف والثواب والعقاب، نجد بان كل ما هو مجحف بحق المرأة لا يمكن أن يكون منسجماً مع التعاليم الأساسية للدين الإسلامي[17]، فقد أعتمد كثير من الفقهاء على نصوص تعبر عن حكم وقتي أو تصف وضعاً راهناً كان قائماً وقت بدء الدعوة، وغيبوا مجموعة أخرى من النصوص المناقضة من أجل طمس وجود المرأة حتى باتت جليسة المنزل، بعد أن رفعت على أكتافها مع الرجل مهمة نشر الدعوة التي وجدت فيها خلاصها[18] .

أن بتر الآيات من أسباب التنزيل، وخلط الشريعة والفقه، وعدم موافقة المنقول للمعمول في أحاديث جمعت بعد مائتي عام من وفاة الرسول**(صل الله عليه واله وسلم)**، ونقلت شفاهاً من جيل لأخر، وعدم مراعاة وقتية بعض الإحكام[19]، واستخدام مبدأ القياس الذي أصبح بعد القران والسنة والإجماع مصدراً مقدساً أخر من مصادر التشريع لا يجوز نقضه بل حتى نقاشه، كل ذلك قاد إلى أحكام مجحفة بحق المرأة ، فقد استخدم البعض الدين وسيلة لقمع المرأة واضطهادها وممارسة التميز والعنف ضدها[20] .

وأمام هذه الصورة المغلوطة حول حقوق المرأة في الإسلام، كان لابد لنا من عرض بعض تلك الشبهات والأخطاء التي أصبحت وسيلة استغلها أعداء الإسلام من آجل القضاء على الدين الإسلامي، وبث كل ما هو منافي لديننا الحنيف لغرض إعطاء الصورة الصحيحة وإبعاد كل تلك التهم التي أحاطت بنا .

كانت المرأة قبل الإسلام محرومة من جميع حقوقها وكان حالها يرثى له، فعندما يرزق الأب ببنت يعد ذلك علامة على عدم رضى الإلهة عنه، لذلك كانت إما أن تؤد في الرمل أو تباع أو تستبدل ببعض الحيوانات، وعند الزواج لم يكن هناك نظام مخصوص محدد ببعض الفروض أو مقيد لعادات متبعة، حتى أنه يمكن أن يترك أحدهما الأخر متى شاء، وقد كان تعدد الزوجات منتشراً انتشاراً هائلاً، فنجد هناك من تزوج ب 15 أو 20 وحتى 100 زوجة في بعض الأحيان، كما ولم يكن لهما حق بالإرث عن زوجها أو أي أحد من أقاربها من الرجال، وأيضا كانت عندهم عادة مقدسة يخول الوالد حق التصرف ببناته كيفما شاء، فكان يزوجها حتى وهي رضيعة، وعندما تبلغ سن الرشد لا يحق لها أن تعترض بل يتحتم عليها أن ترضخ رضوخاً أعمى لأحكام والدها عليها[21] .

نادى نبي الإسلام محمد **(صل الله عليه واله وسلم)** في بدء ظهوره بضرورة إزالة تلك العادات الهمجية البربرية المتبعة مع المرأة، ووقف القرآن وقفة المدافع الشجاع ضد كل عادات العرب الهمجية[22]، وقد جاء الخطاب القرآني موجهاً للرجال والنساء سواء بدءاً من تقرير الكرامة الإنسانية إلى تقرير المسؤولية الجنائية[23]، وعدهما مكلفين بنفس التكليف، وفرض عليهما معاً التفقه بالدين، ووعدهما على حدٍ سواء بالجزاء والعقاب بمقتضى ما اقترفته الأيدي من أعمال، وحرم على كل منهما ما حرم على الآخر، وأحل لكل منهما ما أحل للأخر[24] .

اتضحت صورة المرأة في الإسلام بجلاء في آيات عدة من القرآن الكريم، كما سميت سورة كاملة باسم سورة النساء، وهي دلالة واضحة على الأهمية الكبرى التي جاء بها الإسلام بشأن المرأة، وتبتدئ تلك السورة بأنه لم يكن رجال العرب ينتظروا سماعها وعدوا ذكرها جرأة عظمى وهي **((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ))**، أن كلمات هذه الآية تحمل عبارات واضحة وصريحة بأن الرجل والمرأة مخلوقات من نفس واحدة، وأنهم متساويان في كل شيء ومسؤولان أمام الله على السواء عما يفعلانه[25] والأكرم عند الله هو الأتقى أن كان ذكراً أم أنثى[26] .

وقد حرر الإسلام المرأة من مسؤولية الخطيئة الأولى التي وسمت صورتها في التراث الإنساني القديم والتي كرست عن المرأة مفهوم

المكر والدهاء والمداورة، وقد تطورت تلك الفكرة حتى وصلت إلى اتهام المرأة بالمسؤولية الكاملة عن الخطيئة الأولى، والتي تتجلى واضحة في رواية التوراة فحواء هي التي أغوت أدم بالأكل من الشجرة المحرمة، ليحل عليهما غضب الله فيحرمها من الجنة وينزلهما إلى الأرض[27]

وقد وردت قصة الخلق في القرآن الكريم بعدد من الآيات منها قولة تعالى **((وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ))**[28]، في هذه الآية تكليف الهي لأدم وزوجه بعدم الأكل من الشجرة المعنية، وفي أية أخرى قال تعالى **((فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَااهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ))**[29].

وهنا يتحمل الاثنان مسؤولية الانصياع للشيطان الذي أغوى الاثنين وأزالهما، لا المرأة وحدها، وفي سورة طه يبدو نبي الله أدم عليه السلام هو المسؤول الأول عن المعصية بقولة تعالى **((وعَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى))**، وبهذا نجد أن أدم وزوجه تحملا معاً مسؤولية الخطيئة الأولى، لذا استحقا عقاباً مماثلاً بالهبوط من الجنة، وقد وردت كتب التراث الإسلامي تفاسير عدد كبير من العلماء والفقهاء للآيات السابقة تتطابق مع رواية التوراة لا القرآن الكريم[30] .

ومن بين أهم الحقوق القائمة على أساس المساواة بين الرجل والمرأة التي أكد عليها الإسلام الحق في عقد الزواج، وكذلك الحق في حرية اختيار الزوج، وعدم عقد الزواج إلا برضاها، وأيضا نفس الحقوق والمسؤوليات إثناء الزواج وعند فسخه، حقوقها كوالدة بغض النظرعن حالتها الزوجية في الأمور المتعلقة بأطفالها[31] .

أن الحقوق بين الرجل والمرأة متبادلة وهما أكفاء، فما من عمل تعمله المرأة للرجل إلا وللرجل عمل يقابله لها، وأن لم يكن مثله في شخصه فهو مثله في جنسه، فهما متماثلان في الحقوق والإعمال[32] ، كما أنهما متماثلان في الذات والإحساس والشعور والعقل، أي أن كلا منهما بشر تام العقل يفكر في مصالحه، فليس من العدل أن يتحكم أحد الصنفين بالأخر ويتخذه عبداً يستذله ويستخدمه في مصالحه وخاصة بعد عقد الزوجية والدخول في الحياة المشتركة التي لا تكون سعيدة إلا باحترام كل من الزوجين الأخر والقيام بحقوقه، هذه الدرجة التي رفعت النساء إليها لم يرفعهن إليها دين سابق ولا شريعة من الشرائع بل لم تصل إليها امة من الأمم قبل الإسلام ولا بعده[33] .

أما في مسألة التمييز التي حددت بقولة تعالى في الآية 34 من سورة النساء **((الرجال قوامون على النساء))** المراد بها هنا الرياسة التي يتصرف فيها المرؤوس بإرادته واختياره، وليس المعنى أن يكون المرؤوس مقهوراً مسلوب الإرادة لا يعمل عملاً الا ما يوجه إليه رئيسه، فالقوامة هي تمييز لا يلغي المساواة وإنما تجعلها "مساواة الشقين المتميزين لا الندين المتماثلين"، فيكون معها التكامل لا التنافر، فهي مسؤولية القيادة في الميادين التي أهلت الذكورة الرجل للقيادة فيها، فكأنها لون من المسؤولية المؤسسة على تقسيم العمل بين الذكورة والأنوثة بما يتسق مع فطرة الخلق لكل منهما، ولذلك فهي لا تلغي قيادة المرأة في الميادين التي أهلتها الأنوثة لتكون قائدة فيها، وينص حديث الرسول **(صل الله عليه واله وسلم)** فإن المرأة راعية في ميادين، كما أن الرجل راعٍ في ميادين، **((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته))**، فالأمير الذي على الناس راعٍ عليهم وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راعٍ على بيت سيده وهو مسؤول عنه فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته[34] .

وأيضا من أهم حقوق المرأة الاجتماعية التي أكد عليها الإسلام، حقها في التعلم، فالمرأة تشترك مع الرجل في طلب العلم، وتعلم أمور دينها ودنياها، فطلب العلم فريضة على كل مسلم، ومما يدل على فضل تعليم المرأة قول الرسول **(صل الله عليه وال وسلم) ((أينما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران))**[35] .

وكذلك حق المرأة في العمل، فقد جعل الإسلام للمرأة حق اختيار العمل ان شاءت، فهي فضلاً عن أنها أم وربة بيت من حقها مزاولة غير ذلك من الإعمال[36]، أذ اباح لها الشرع العمل في الحياة العامة ومزاولة البيع والشراء والوكالة والتجارة، وأن تنمي أموالها وتقوم بسائر المعاملات، وقد حدد الإسلام للمرأة ضوابط للعمل بما يتناسب مع أنوثتها وطبيعتها الجسمانية ولايعارض التزامها بالحجاب الشرعي[37] .

وقد ساوى الإسلام الرجل بالمرأة في الحقوق المالية، فحرم الاعتداء على مال الغير وآكل أموال الناس بالباطل، ومن مصادر الكسب الذي يشترك فيها الرجل والمرأة : الميراث، والعمل، والهبات، والوقف[38] .

أعطى الإسلام المرأة حق الإرث بعدما حرمت من ذلك بزمن الجاهلية، قال تعالى:**((يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ))**[39] .

وقد جعل الله الإرث للذكر مثل حظ الانثين لان المرأة تأخذ المهر عند الزواج، ولا يحق لأحد التصرف فيه ولا يتم التنازل عن بعضه إلا بموافقتها، وبسبب ما للرجل من الجهاد وتأمين المال اللازم لأسرته، والنفقة على الزوجة والأولاد مطالب فيها الزوج والتجارة والتكسب، وقد نص الله في القرآن على نصيب النساء في أية المواريث بعدما كانت في الجاهلية من جملة المتاع الذي يورث، قال تعالى **((لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا** [40]**))**[41] .

ومن الحقوق التي أعطاها الإسلام للمرأة الحقوق السياسية ومشاركة الرجل في الشورى والانتخابات وإبداء الرأي حول القضايا المعاصرة، وهذا دليل على تكريم المرأة ورفع مكانتها، وإبراز دورها في المجتمع[42] .

لقد حرر الإسلام المرأة ومنحها حقها بأحكامه العادلة المنصفة، فساوى بينها وبين الرجل في الخلق والإنسانية والكرامة ومناط التكليف وملكاته والجزاء والحساب، مع التمييز بين الأنوثة والذكورة، حفظاً لتمييز وتكامل الفطرة التي فطر الله عليها النساء والرجال، ليكون التكامل والدعوة الدائمة لتحقيق سعادة النوع الإنساني[43]، غير أنه عندما ابتعد الناس عن الإسلام، بدأت المرأة تفقد حقوقها شيئاً فشيئاً، فأخذت بعض النساء تطالب بحقوقها، ولكن بشكل خاطئ، وذلك عن طريق المطالبة بمساواتهن المطلقة بالرجال، لا المساواة التي جاء بها الإسلام[44]، وقد استغل بعض دعاة التحرر إلى المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة متجاهلين الاختلافات البيولوجية بينهما، وعدوا أن العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة تماثل لاعلاقة تكامل وأخذوا يصدقون ما يقوله غيرهم من حرمان المرأة في الإسلام من حقوقها، وتأييد مايقوله المستشرقون من ضرورة تأويل النصوص التي لا تتوافق مع الواقع الراهن رافعين بذلك شعار((تاريخية النصوص)) أو شعار ((التعبير عن واقع الحال)) بهدف تحويل المضامين وإلباسها اللباس الغربي))[45] .

أعطى الإسلام المرأة حقوقها بشكل كامل دون تمييز أو تفضيل بينها وبين الرجل، لقد دافع الإسلام عنها وحارب كل مظاهر الجهل والتخلف التي كانت تعاني منها في زمن الجاهلية، وقد أبدت العديد من آيات القرآن الكريم على رفع شأنها وعدم سلب حقوقها، فالإسلام جاء ناصراً لها لا مذلاً كما يصوره أعداء الإسلام الذين استغلوا جهل البعض في حقوقهم التي منحها إياهم الإسلام، واستطاعوا بذلك إلى بث أفكارهم المخالفة للدين والشريعة الإسلامية تحت شعار (الحرية والمساواة) .

المحور الثاني : المرأة والعولمة

أدرك أعداء الإسلام عندما فشلت حملاتهم العسكرية على بلاد المسلمين أنه مهما ضعفت تلك البلاد فأنهم لن يستطيعوا النيل منها ولا من شعوبها، وذلك لبقاء الحماس الإيماني في نفوسهم، ولينالوا ما يسعون إليه فلا بد من أضعاف عقيدتهم وشل تفكيرهم عن طريق الغزو الفكري والأخلاقي لبلاد المسلمين بهدف تقويض دعائم العقيدة الإسلامية في نفوسهم، وتزييف قيمه وتعاليمه والتشويش على الفكر الإسلامي لأضعاف الترابط بين المسلمين فيسهل بذلك السيطرة عليهم وإذلالهم، وقد بذلوا من أجل ذلك الوقت والجهد والمال، ولم يدخروا أي طاقة في سبيل تحقيق أهدافهم معتمدين على ركائز ووسائل مرسومة بناءً على ما توفر لديهم من معلومات كافية عن المجتمعات الإسلامية[46]، وبدأت بعد ذلك موجات المظاهر الأوربية تتسلسل إلى مجتمعاتنا، وبدأ الكثير من المسلمين يتبنى الأفكار الغربية والاعتقاد بها كالشيوعية والبعثية والعلمانية التي جاءت إلى العالم العربي على شكل ضغوط متزايدة ومتعددة الإشكال والأهداف، وقد ساعدت عدة عوامل على فرض وجودها وبسط نفوذها خاصة فيما يتعلق بالوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الأقمار الاصطناعية وشبكة الانترنت والقنوات الفضائية والحواسيب وغير ذلك من وسائل الاتصال والتواصل المتعددة التي قربت بين الشعوب والدول والأمم والحضارات، فلم تنج البلاد الإسلامية من زحف العولمة وأثارها[47] .

تعد العولمة شكلاً جديداً من أشكال الاستعمار الغربي الحديث التي يستهدف من ورائها بسط نفوذه وهيمنته على العالم الإسلامي، فقد عمد الغرب إلى التغلغل فيه من أجل تحقيق أهدافه وأغراضه السياسية والاقتصادية والثقافية[48]، حتى أصبحت واقعاً يحيط بحركتنا على مختلف الأصعدة دون أن يترك لنا الخيار بالقبول أو الرفض[49] .

لقد شملت العولمة مظاهر مختلفة في مجالات عدة ولعل من أهمها وأكثرها خطورة كان في المجال الثقافي وخاصة بما تحمله حول الدعوة إلى وحدة الأديان والتي تعد تهديداً لأصل العقيدة الإسلامية، ولان دين الإسلام قائم على حقيقة أنه الرسالة الخاتمة من الله سبحانه وتعالى للبشرية الناسخة لكل الأديان السابقة التي نزلت من السماء[50]، فالكون في نظر العولمة ما هو إلا ميدان تنافس على المصالح الدنيوية، والإنسان دائب البحث على ملذاته وشهواته

ومنافعه، وليست الحياة سوى فرصة قصيرة لا ينبغي أن تضيع في غير ذلك[51] .

حملت العولمة في طياتها نقضاً لأحكام الشريعة الإسلامية بفرضها مبادئ تخالف الشريعة، كان من أهمها وأخطرها مسألة المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة[52]، والمناداة بحريتها، وذلك بعد أن أدركوا مكانتها الأساسية ودورها الفاعل في صناعة الأمة وتأثيرها على المجتمع، ومتى ما أفسدوها ونجحوا بتخريبها وتضليلها حينها ستهون عليهم حصون الإسلام لذا اتخذوا منها سلاحاً فتاكاً لجر المجتمع إلى الدمار، فأعتمد المروجون لسلخ المرأة من دينها مبدأ الحرب بالكلمات، والمخادعة الماكرة بالاصطلاحات، وكانت أشد الكلمات تضليلاً وزيفاً هي الألفاظ البراقة التي تخفى ورائها أشد النوايا خبثاً ومرارة مثل ألفاظ المساواة، الحرية، الإنسانية، العدالة، وغيرها من الألفاظ البراقة وهي كلمات حق أريد بها باطل[53] .

ان المساواة هي الدعوة التي نادى بها دعاة تغريب المرأة، وتعني المساواة الزائفة المطلقة بين الرجل والمرأة في كل شيء، لذا كانت الوتر المثير والحساس الذي استخدمته الأصابع المحرضة للنيل من المرأة المسلمة خاصة بعد أن لحقها من الظلم ما لحقها بسبب تقاليد ومفاهيم وعادات لاصلة لها بالإسلام، مما جعلها تنساق وراء كلمات المغرضين من أعداء الإسلام لجهلها بدينها وحقوقها التي أعطاها الإسلام لها[54] .

ان الرؤية الغربية للمساواة تقوم على إلغاء كافة الفروق التكوينية والنفسية بين الرجل والمرأة واعتبارهما كائناً واحداً، وتدعو تلك الرؤية إلى إلغاء كافة أنواع التمييز بينهما حتى ولو كانت بسبب اختلاف النوع وتمايز كل نوع بصفات تكوينية نفسية تحدد له دوره في الحياة[55] .

ولتنفيذ مخططاتهم في هدم كيان المجتمع الإسلامي عن طريق المرأة لأهمية دورها في بناء كيان الأسرة والمجتمع ساروا في عدة مسارات في آن واحد، كل واحد منه يخدم الأخر ويتمم أهدافه ومساعيه، فبداوا بتمويل الجمعيات الأهلية النسائية غير الحكومية وغير الإسلامية من أجل تسخيرها لخدمة أهدافها وتسيرها وفق خطط حكومات الدول الغربية، مما جعل من تلك الجمعيات خطراً يهدد المجتمع والدين الإسلامي[56] .

كما عقدت الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية حقوق الإنسان وإزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وإلزام الدول الإسلامية التوقيع عليها، مقابل إعفائها من بعض الديون التي عليها، فقد ضمت أغلب تلك الاتفاقيات بنوداً تستهدف إبطال الشرائع الدينية وإحلال محلها التشريعات الوضعية والتي لا تتناسب تماماً مع التشريعات الإسلامية التي وضعت وفق مايتناسب وفطرة الذكر والأنثى والاختلاف الفسيولوجي والبيولوجي بينهما[57] .

ومن سلسلة المسارات والخطط التي وضعوها عقد المؤتمرات العالمية والتي كان من بينها ما يخص مؤتمرات التعليم العام التي سعت من خلالها إلى فرض التعليم المختلط في البلاد التي لا تقر الاختلاط، وضرورة تدريس التعليم الجنسي والتعليم الإنجابي، كما تضمنت بعض بنود المؤتمرات وثائق تدعو وتشجع من خلالها وبصورة غير مباشرة إلى إقامة العلاقات غير الشرعية، وذلك من خلال إظهار التعاطف مع المراهقات الحوامل، وضرورة توفير الإطار التعليمي لهن، وإزالة العوائق التي تحول دون ذلك[58] .

كما عقدت سلسلة مؤتمرات المرأة العالمية والتي بدأت منذ عام 1975 عندما عقد المؤتمر العالمي الأول للمرأة بمدينة مكسيكو حضره 133 دولة ومنظمة، وأكثر من 1000 مندوب، 70% منهم نساء، تبع ذلك سلسلة من المؤتمرات كانت من أجل تحقيق مزيداً من التأمل في مضمون محاور تلك المؤتمرات نجد ان المرأة المسلمة والعربية بشكل أدق هي المحور الأساس لجميع الأهداف والمخططات التي يسعى إليها الغرب لسلخ المجتمعات الإسلامية من دينها تمهيداً لتنصيرها وطمس هويتها، وفقدها شخصيتها وجعلها تابعاً ممسوخاً يسير في فلك الغرب ويقع تحت هيمنته[59] .

ومن سلسلة الخطط التي اتبعوها استغلال جسد المرأة كوسيلة تسويقية للمنتجات الصناعية في أغلب الإعلانات، وجعلها كسوق مفتوحة لاستهلاك المنتجات، وقد ربطوا تلك الانحرافات بالديمقراطية وازدهارها[60]، وقد وجدت المرأة المسلمة نفسها منساقة بغير شعور ولا تفكير نحو الاستجابة لتلك الأفكار المنحرفة والتي تسللت إلى عقلها عن طريق قولهم، أن الإسلام لم ينصف المرأة وأهانها ووضعها في موضع غير لائق بها[61] .

أمام هذا الخطر الذي يهدد مجتمعاتنا الإسلامية عن طريق استخدام المرأة تحت ذريعة المطالبة بتحريرها ونيل حقوقها أصبح لزاماً علينا العمل باتجاهات عدة من أجل التصدي لتلك الأفكار السامة التي أخذت تتسلل إليها من كل جهة مستفيدة من جهل البعض وكذلك ممن كانوا متأثرين بتلك الأفكار ويرغبون في نقلها وتطبيقها في بلدانهم دون التفريق بين مايتناسب مع بلدانهم وبين ما يتناسب مع الشريعة الإسلامية، لذا توجب العمل على القضاء على الأمية الأبجدية بين نساء الإسلام، والاهتمام بتثقيف المرأة ثقافة إسلامية واعية لتدرك حقوقها وواجباتها في الإسلام[62] .

الاهتمام ايضاً بالتربية الأسرية الإسلامية مع التركيز على التربية الروحية، وإعادة النظر في مناهج التعليم وصياغتها صياغة تتفق مع إيقاع العصر وما فيه من تطورات بحيث تتماشى مع العصر

وإحداثه وانجازاته، وتتفاعل معها مع تحقيق التوازن بين التقدم العلمي والتكنولوجي، وربط الأجيال بدينهم وقيمهم[63]، وإعادة النظر في قوانين عمل المرأة وجعلها توفق بين عملها وبين واجباتها الأسرية، وضرورة عقد مؤتمرات عالمية إسلامية لمناقشة قضايا المرأة والأسرة والمجتمع وما يهددها من أخطار، وكيفية معالجتها، وأن ينظر إلى المرأة نظرة الإسلام لها، وتعامل معاملة الإسلام لها، وتنال جميع حقوقها، وأن يكون المقياس في تفسير النصوص القرآنية الحديثة ومشاركتها في الحياة العامة في العصور الإسلامية المختلفة لأنها تمثل النموذج الأمثل لتطبيق الشريعة الإسلامية، ومنحها حقوقها في الإسلام[64] .

استطاع دعاة الحرية والمساواة أن يتسللوا إلى مجتمعاتنا الإسلامية مستغلين بذلك جهل البعض بتعاليم الإسلام وكذلك وجود ممن تأثر بالحضارة الغربية، وأصبحوا يدعون إلى نقلها والسير على نهجها دون التمييز بين ما هو ضار أو نافع أو ما يتناسب مع الشريعة الإسلامية وتعاليمها، لذا وجب وضع الخطط والحلول للتصدي لكل تلك الأفكار الضارة وضرورة التعريف بالحقوق التي منحها الدين الإسلامي لحفظ مكانة المرأة ووضعها في المكان الذي يتناسب مع طبيعتها البيولوجية والفسيولوجية .

الخاتمة

أولى الإسلام المرأة اهتماماً كبيراً ومنحها حقوقها كاملة، فرفع عنها الظلم الذي كانت تعانيه في الجاهلية، فجاء الإسلام ناصراً ومنصفاً لها، وقد ساوى بينها وبين الرجل دون تمييز أو تفضيل أحدهما على الأخر، أما الاختلاف الذي جاء في بعض الأمور والتي أشار اليها القرآن الكريم في بعض آياته ما هو ألا للاختلاف البيولوجي والفسيولوجي بينها وبين الرجل، وليس تمييز له كما أشاع أعداء الإسلام ذلك مستغلين بذلك جهل البعض في أمور دينهم وحقوقهم التي أعطاها إياها الإسلام .

استجاب العديد لتلك الأفكار التي جاءت تحت مسمى الحرية والمساواة، فقد نظروا إليها على أنها المنقذ والمنصف لهم لنيل حقوقهم التي سلبها منهم الإسلام كما أوهموهم بذلك .

وأمام هذا المد الجارف من الخطر الذي اجتاح مجتمعاتنا العربية والإسلامية، لا بد من التكاتف والتصدي لها وإبعادها بشتى الطرق وأهمها التعريف بالحقوق التي جاء بها الإسلام والتي رفعت من شأن المرأة في كافة المجالات والأمكنة ، لتتمكن من معرفة ما لها وما عليها من حقوق وواجبات من شأنها أن ترفع مكانتها داخل المجتمع الإسلامي والعالم .

الاستنتاجات

1- منح الاسلام المرأة حقوقها كاملة ورفع مكانتها وساوى بينها وبين الرجل دون تفضيل او تمييز.
2- رفع الاسلام عن المرأة الظلم التي كانت تعانيه في زمن الجاهلية، فقد جاء ناصراً ومنصفاً لها.
3- استغل اعداء الاسلام جهل المرأة في امور دينها مستفيدين من بعض التفاسير الخاطئة التي وضعها بعض رجال الدين والتي تخدم مصالحهم وأهوائهم الشخصية.

الهوامش

[1]العولمة : كان مصطلح العولمة قد ظهر على الساحة في تسعينات القرن العشرين ، وتحديداً بعد سقوط الاتحاد السوفياتي ، ألا إن الإعداد العملي والفعلي له كان قد سبق ذلك لإزالة الإسلام واختلاعه بتنصير المسلمين . للمزيد ينظر : سهيلة زين العابدين حماد ، المرأة المسلمة ومواجهة تحديات العولمة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2003 ، ص7 .

[2]إكرام كمال عوض المصري ، عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة ، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، 2010 ، ص5 .

[3]نهى قاطرجي ، شبهات حول حقوق المرأة في الإسلام ، http://saaid.net/daevat/nonakate

[4]سهيلة زين العابدين حماد ، المصدر السابق ، ص7-8 .

[5]محمد عمارة ، تحرير المرأة بين الغرب والإسلام ، مكتبة الإمام البخاري ، القاهرة ، 2009 ، ص5 .

[6]سهيلة زين العابدين حماد ، المصدر السابق ، ص8 .

[7]مقتبس من : محمد عمارة ، المصدر السابق ، ص6 .

[8]سهيلة زين العابدين حماد ، المصدر السابق ، ص8 -9 .

[9]المصدر نفسه ، ص9 .

[10]اكرام كمال عوض المصري ، المصدر السابق ، ص5-6 .

[11] محمد عمارة ، المصدر السابق ، ص7 .

[12] أمل سليمان الغنيم ، الإعجاز التشريعي في تنظيم حقوق المرأة في الكتاب والسنة ، قسم الدراسات الإسلامية ، ج1 ، العدد 35 ، كلية الآداب ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، الرياض ، 2020 ، ص846 .

[13] اكرام كمال عوض المصري ، المصدر السابق ، ص130 .

[14] آل عمران ، آية 195 .

[15]عبد الحليم أبو شفة ، تحرير المرأة في عصر الرسالة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ط5 ، الكويت ، 1999 ، ص8 .

(16) مية الرحبي ، الإسلام والمرأة ، الرحبة للنشر والتوزيع ، دمشق ، 2014 ، ص18-19 .

(17) شذى سليمان الدركزلي ، المرأة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة ، روائع مجدلاوي ، عمان – الأردن ، 1997 ، ص17-18 .

(18)مية الرحبي ، المصدر السابق ، ص 18-19 .

(19)مروان إبراهيم القيسي ، المرأة المسلمة بين اجتهادات الفقهاء وممارسات المسلمين ، دار الفضيلة ، ط2 ، الرياض ، 2000 ، ص5 .

(20) مية الرحبي ، المصدر السابق ، ص19 .

(21) أحمد أجاييف ، حقوق المرأة في الإسلام ، ترجمة : سليم قبعين ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، 2012 ، ص18-19 .

(22) المصدر نفسه ، ص19 .

(23)عبد الحليم أبو شفه ، المصدر السابق ، ص70 .

(24) الطاهر الحداد وأمير اتنافي ، الشريعة والمجتمع ، تقديم محمد الحداد ، دار الكتب المصري ، القاهرة ، 2011 ، ص30 .

(25) أحمد اجاييف ، المصدر السابق ، ص19 .

(26) مية الرحبي ، المصدر السابق ، ص66 .

(27) مكية مرزا ، مشكلات المرأة المسلمة ، أطروحة دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، 1985 ، ص7 .

(28) سورة البقرة ، أية 35 .

(29) سورة البقرة ، أية 36 .

(30) مية الرحبي ، المصدر السابق ، ص70 .

(31) ليلى صبحي عبد الله ، المرأة في فلسفة أبن سينا ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم ، جامعة المينا ، د.ت ، ص4131 .

(32) عبد الرحمن الطوخى ، تفنيد الشبهات المثارة حول المرأة في الإسلام ، شبكة الالوكة ، 2010 ، www,alukah.net .

(33)مصطفى السباعي ، المرأة بين الفقه والقانون ، مكتبة الوراق ، الرياض ، 1999 ، ص37-38 .

(34) محمد عمارة ، المصدر السابق ، ص24 .

(35) أمل سليمان الغنيم ، المصدر السابق ، ص869-871 .

(36) بن علال سهام ، المرأة والممارسة السياسية بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي ، مجلة معابر ، مج 5 ، العدد 1 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تلمسان ، 2019 ، ص88 .

(37)أمل سليمان الغنيم ، المصدر السابق ، ص879-880 .

(38) المصدر نفسه ، ص904 .

(39) سورة النساء ، أية 11 .

(40) أمل سليمان الغنيم ، المصدر السابق ، ص905 .

(41) سورة النساء ، أية 7 .

(42) أمل سليمان الغنيم ، المصدر السابق ، ص906 .

(43) محمد عمارة ، المصدر السابق ، ص24-25 .

(44) إكرام كمال عوض المصري ، المصدر السابق ، ص131 .

(45) نهى قاطرجي ، المصدر السابق ، ص5 .

(46) إكرام كمال معوض المصري ، المصدر السابق ، ص134 .

(47) وليد أحمد عبد الشجيري ، أساليب الغزو الفكري (العلمانية ، العولمة) ، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، مج3 ، العدد 33 ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ، جامعة الأزهر ، الإسكندرية ، 2017 ، ص1145-1146-1178 .

(48)عمر الرماش، العولمة حلقة في تطور آليات السيطرة ، مجلة الفرقان ، 2018 ، www.f-iraq.com.

(49) بركات محمد مراد ، ظاهرة العولمة رؤية نقدية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الدوحة- قطر ، 2001 ، ص47 .

(50) خالد بن عبد الله القاسم ، العولمة وأثرها على الهوية ، مجلة كلية الآداب ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2004 ، ص458 .

(51) وليد أحمد عبد الشجيري ، المصدر السابق ، ص1181-1182 .

(52) المصدر نفسه ، ص1182 .

(53) اكرام كمال معوض المصري ، المصدر السابق ، ص135-136 .

(54)المصدر نفسه، ص136 .

(55) المصدر نفسه ، ص136 .

(56) سهيلة زين العابدين حماد ، المصدر السابق ، ص13-19 .

(57) المصدر نفسه ، ص13-34 .

(58) المصدر نفسه ، ص46-47 .

(59) المصدر نفسه ، ص48-49 .

(60)المصدر نفسه ، ص14 .

(61)اكرام كمال معوض المصري ، المصدر السابق ، ص143 .

(62) سهيلة زين العابدين حماد ، المصدر السابق ، ص92 .

(63) المصدر نفسه ، ص92 .

(64)خيام محمد الزعبي ، العولمة الثقافية وتأكل الهوية الوطنية ، مجلة قضايا سياسية ، المجلد 2016 ، العدد 47 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ص284-286 .

المصادر

أولا: القرآن الكريم

- آل عمران ، آية 195 .
- سورة البقرة ، أية 35 .
- سورة البقرة ، أية 36 .
- سورة النساء ، أية 11 .
- سورة النساء ، أية 7 .

ثانياً: الرسائل والاطاريح

- مكية مرزا ، مشكلات المرأة المسلمة ، أطروحة دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، 1985

ثالثاً: الكتب العربية والمترجمة

- أحمد أجاييف ، حقوق المرأة في الإسلام ، ترجمة : سليم قبعين ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، 2012 .
- إكرام كمال عوض المصري ، عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة ، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، 2010 .
- الظاهر الحداد وأمير اتنافي ، الشريعة والمجتمع ، تقديم محمد الحداد ، دار الكتب المصري ، القاهرة ، 2011 .
- بركات محمد مراد ، ظاهرة العولمة رؤية نقدية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الدوحة- قطر ، 2001 .
- سهيلة زين العابدين حماد ، المرأة المسلمة ومواجهة تحديات العولمة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2003 .
- شذى سليمان الدركزلي ، المرأة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة ، روائع مجدلاوي ، عمان – الأردن ، 1997 .
- عبد الحليم أبو شفة ، تحرير المرأة في عصر الرسالة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ط5 ، الكويت ، 1999 .
- عبد الرحمن الطوخى ، تفنيد الشبهات المثارة حول المرأة في الإسلام ، شبكة الالوكة ، 2010 ، www,alukah.net . .
- ليلى صبحي عبد الله ، المرأة في فلسفة أبن سينا ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم ، جامعة المينا ، د.ت .
- محمد عمارة ، تحرير المرأة بين الغرب والإسلام ، مكتبة الإمام البخاري ، القاهرة ، 2009 .
- مروان إبراهيم القيسي ، المرأة المسلمة بين اجتهادات الفقهاء وممارسات المسلمين ، دار الفضيلة ، ط2 ، الرياض ، 2000 .
- مصطفى السباعي ، المرأة بين الفقه والقانون ، مكتبة الوراق ، الرياض ، 1999 .
- مية الرحبي ، الإسلام والمرأة ، الرحبة للنشر والتوزيع ، دمشق ، 2014 .
- نهى قاطرجي ، شبهات حول حقوق المرأة في الإسلام ، http://saaid.net/daevat/nonakate

رابعاً: البحوث

- أمل سليمان الغنيم ، الإعجاز التشريعي في تنظيم حقوق المرأة في الكتاب والسنة ، قسم الدراسات الإسلامية ، ج1 ، العدد 35 ، كلية الآداب ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، الرياض ، 2020 .
- بن علال سهام ، المرأة والممارسة السياسية بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي ، مجلة معابر ، مج 5 ، العدد 1 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تلمسان ، 2019 .
- خالد بن عبد الله القاسم ، العولمة وأثرها على الهوية ، مجلة كلية الآداب ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2004 .
- خيام محمد الزعبي ، العولمة الثقافية وتأكل الهوية الوطنية ، مجلة قضايا سياسية ، المجلد 2016 ، العدد 47 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين .
- وليد أحمد عبد الشجيري ، أساليب الغزو الفكري (العلمانية ، العولمة) ، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، مج3 ، العدد 33 ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ، جامعة الأزهر ، الإسكندرية ، 2017 .

خامساً: شبكة الانترنيت

- عمر الرماش، العولمة حلقة في تطور آليات السيطرة، مجلة الفرقان، 2018، www.f-iraq.com.